

كلمة صاحب الجلالة

جواباً على ترحيب رئيس مجلس بلدية طرابلس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب السمو :

حضرات السادة :

إننا لنحس بفرح كبير، ونشعر بسرور عظيم، ونحن نزور طرابلس الغرب، إحدى عواصم مغربنا العربي وحواضره المجيدة، ولقد كنا مشتاقين منذ سنين إلى زيارة هذه المدينة الفيحاء، للوقوف على مآثرها، والتعرف من خلالها، على المراحل التي يقطعها شعب ليبيا الناهض نحو الرقي والعلا، والخطوات التي يخطوها لبناء صرح نهضة شاملة، يربط بها الماضي المجيد، بالحاضر الرغيد، والمستقبل السعيد، وها هي ذي أمنيتنا تتحقق اليوم، بفضل الدعوة الكريمة التي وجهها إلينا أخونا الملك إدريس الأول، الذي نوجه إليه من هذا الحفل الحاشد، أطيب التحيات الأخوية والتقدير الفائق.

ولئن كان لنا بالأمس ذلك الشوق، وغمرنا اليوم هذا الابتهاج، فلأن طرابلس عزيزة علينا، أثيرة لدينا، يذكرها المغاربة فيذكرون معها الايناس واللطف، والفضل والنبل، كما يذكرون صلاتها الوثيقة ببلدهم، فمنها امتد مد الاسلام المبارك إلى المغرب الأقصى، وعن طريقها، اجتازت العربية إلى السنة أهله، وعبرها اجتازت إليه قبائل وعشائر عربية كثيرة، وهي إلى ذلك إحدى حواضر الدولة الموحدية، ومحط ركب الحاج المغربي، ومقصد العلماء والطلبة والصلاح المغاربة، وفي وصفها ووصف أهلها كتب الرحالون من أهلي بلدنا صفحات ناصعة مشرقة، وإلى رؤسائها المجاهدين، وقادتها البحريين، أهدى جدنا المنعم، السلطان المولى سليمان، شطراً من أسطولنا الوطني، فلا غرو ان تاقت نفسنا إلى زيارة مدينة تتصف بهذه الصفات، وتصلنا بها هاته الصلات.

ولقد أكد لنا الحماس الذي قابل به سكان طرابلس بالأمس مقدمنا، والحفاوة التي حفوا بها ركبنا، ما بيننا وبين شعب ليبيا من تجاوب ومشاعر مشتركة، وعندما كانوا يلوحون بأيديهم، ويهتفون بألسنتهم، لم يخامرنا شك في أننا في بلدنا، وبين أهلنا وعشيرتنا، وفي ما لنا من وحدة المطامح والآمال، وشدة العزم وصدق الارادة على بعث مجدنا، وإحياء ماضينا، وبناء نهضتنا على أسس قوية متينة، لنرقى ونسعد في عالم تنشد شعوبه الرقي والسعادة، ونسهم بحظنا في نشر المدنية، وتعميم الثقافة، وتوطيد اركان الثقة والتعاون بين الأمم وحفظ السلام في العالم.

صاحب السمو :

حضرات السادة :

إن الهدية التي قدمتموها إلينا باسم طرابلس الفيحاء ستذكرنا دوماً بهذه الزيارة الميمونة، وتفكرنا باستمرار في شعب شقيق، قاوم الاستعمار بتضحية واستماتة، وناضل في سبيل حريته ببطولة وحماس، حتى



استردها، وإذا كان هذا المفتاح سيفتح شيئاً فهو القلوب على مصراعيها لتزداد عطفا وتقديرا، ومحبة ومودة، وتعمر بالطموح والعمل لاعزاز أوطاننا، وإسعاد شعوبنا، ورفع شأن أمتنا العربية المجيدة.

وإننا لنرجو من سيادة رئيس المجلس البلدي، أن يعبر لأعضاء المجلس، ولسكان طرابلس كافة، عن شكرنا الجزيل، على حرارة استقبالهم، وبالغ حفاوتهم، وكرم ضيافتهم، مع ما نتمنى لهم من سعادة وهناء، ولمدينتهم الجميلة من تقدم وازدهار.

عاشت طربلس

وعاش شعب ليبيا

وعاش إدريس الأول

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألقيت بطرابلس الغرب

الثلاثاء 5 ذي القعدة 1384 — 9 مارس 1965